



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



أحاديث العشرة في أحوالهم
أما علي بن موسى الرضا عليه السلام

تأليف
مجمع علماء آل البيت في قم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

آداب العشرة في احاديث الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

كاتب:

محمد جواد مروجي طبسي

نشرت في الطباعة:

موسسه چاپ و انتشارات آستان قدس رضوي

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
7	آداب العشرة في احاديث الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام
7	اشارة
7	الإهداء
9	التمهيد
10	جعلنا هذه الروايات تحت بايين :
11	الباب الأول : الحقوق الواجبة والمستحبة في العشرة
11	اشارة
11	1 _ وجوب أداء حق المؤمن
12	2 _ استحباب الألفة بالإخوان
12	3 _ استحباب حسن الخلق مع الناس
14	4 _ استحباب التبتّم في وجه المؤمن
14	5 _ استحباب العفو عن الاخوان
14	6 _ استحباب العفو عن ظلمه
15	7 _ استحباب الأكل في منزل الأخ المؤمن
15	8 _ رعاية العدل والإنصاف مع الناس
16	9 _ كتمان سرّ الإخوان
18	10 _ أداء الأمانة إلي الإخوان
18	11 _ المساوات في التسليم بين الغني والفقير
18	12 _ استحباب التسليم علي الصبيان
19	13 _ التواضع أمام الناس
19	14 _ المشورة مع الآخرين
20	15 _ لزوم الوفاء بالعهد والوعد

21	16 _ نصر المظلومين والضعفاء وإغاثتهم
21	17 _ إستجاب الصمت السكوت إلا عن خير ..
22	18 _ وجوب حفظ اللسان عما لايجوز من الكلام ..
22	19 _ آداب الضيافة ..
22	20 _ المداراة مع المخالفين ..
23	الباب الثاني : الأمور المحرمة والمنهية في آداب العشرة ..
23	اشارة ..
23	1 _ النهي عن غيبة المؤمن ..
26	2 _ التحرز من بهتان المؤمن ..
26	3 _ النهي عن التشاجر مع الآخرين ..
26	4 _ عدم جواز حجب الأخ المؤمن ..
28	5 _ عدم جواز إخافة المؤمن ..
28	6 _ عدم جواز هجران المؤمن ..
29	7 _ عدم جواز أهانة المؤمن أو الإستهزاء به ..
30	8 _ حرمة المكر والخديعة مع المؤمنين ..
31	9 _ النهي عن الغمز واللمز ..
31	10 _ النهي عن ظلم الآخرين ..
31	11 _ التحرز عن مواضع التهمة ..
32	12 _ النهي عن رد الكرامة ..
33	تعريف مركز ..

آداب العشرة في احاديث الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام

اشارة

سرشناسه: مروجي طبسي، محمدجواد، 1331 -

عنوان و نام پديدآور: آداب العشرة في احاديث الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام [كتاب] / محمد جواد مروجي طبسي؛ [به سفارش] مديريت امور زائرین غير ايراني.

مشخصات نشر: مشهد: انتشارت قدس رضوي، 1394.

مشخصات ظاهري: 32 ص.؛ 5/14×5/21 س م.

شابك: 978-600-299-209-3

وضعيت فهرست نويسي: فيپا

يادداشت: عربي.

موضوع: علي بن موسى (ع)، امام هشتم، 153؟ - 203ق. -- نظريه درباره آداب معاشرت اسلامي

موضوع: آداب معاشرت اسلامي -- احاديث

شناسه افزوده: آستان قدس رضوي. مديريت امور زائرین غير ايراني

شناسه افزوده: موسسه انتشاراتي قدس رضوي

رده بندي كنگره: BP47/35 / 445 1394

رده بندي ديويي: 759/792

شماره كتابشناسي ملي: 3994563

ص: 1

الإهداء

إلي سليل المصطفي

وحبيب المرتضي

ومن يمينه رزق الوري

أمين الله في ارضه

وحجته علي عباده

الامام علي بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والثناء أهدي هذا الكتاب

سيدي فتنفصل عليّ بالقبول

عبدك الراجي شفاعتك

محمد جواد الطبسي

15 جمادي الاولي 1431

ص: 2

الحمد لله رب العالمين حمداً وافراً لآلائه وشكراً دائماً لنعمائه ، ثم الصلاة والسلام علي خير الانام وعلي آله الطيبين الكرام.

أمّا بعد : نشكر الله جلّ وعلا كما أوجب الشكر علينا في كتابه العزيز لتفضّله نعمة آل البيت علي الأمة الاسلامية بل علي البشر أجمع.

فهؤلاء بسبب إتصالهم بالفيض الالهي قدّموا أروع الأفكار وأتقنها وأحسنها لهداية الانسان منها تخلّف الإنسان بالأوصاف الحسنة والأخلاق الجميلة.

فمن الذين قام بهذه الرسالة الإلهية ثامن الحجج الإمام علي بن موسي الرضا عليه السلام ولقد أثر عنه عليه السلام أحاديث كثيرة في الآداب والسنن الأخلاقية وكيفية معاشرّة الناس مع الآخرين.

ودوّنت هذه الاحاديث في الجوامع الحديثية بالأسانيد المتصلة إليه عليه السلام.

ونقلت هذه الأحاديث بعضها عنه عليه السلام وبعضها الآخر عنه عن آبائه الكرام عن علي عن رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم وقد انتخبنا في هذا المختصر ماورد عنه في مجال آداب العشرة مع المؤمنين.

جعلنا هذه الروايات تحت بايين :

باب الأول ماورد عنه عليه السلام في الآداب الواجبة والمستحبة في العشرة.

باب الثاني : ماورد عنه عليه السلام في الأمور المحرمة والمنهية في العشرة.

ختاماً أرجو الله سبحانه وتعالى أن يرزقني شفاعتهم يوم لا ينفع مالٌ وبنون إلا من أتى الله بقلبٍ سليم. آمين

قم المقدسة

محمد جواد المروجي الطبسي

15 /جمادي الاولي /1431

ص: 4

إشارة

ورد عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام عشرات الأحاديث في الألفة بالإخوان وزيارتهم والتبسم في وجوههم ، وأداء حقوقهم ، و ضيافتهم ورعاية العدل والإنصاف معهم ، وأداء الأمانة إليهم ، وكتمان سرهم ونصر ضعفائهم إلي غير ذلك من المواضيع كما سيوافيك في هذا الباب.

1_ وجوب أداء حق المؤمن

روي شيخ الصدوق في العيون عن جعفر بن نعيم بن شاذان ، عن أحد بن إدريس عن ابراهيم بن هاشم، عن ابراهيم بن العباس قال : ما رأيت الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلمة قط ولا رأيت قطعه علي أحد كلامه حتي يفرغ منه. وماردٌ أحداً عن حاجة يقدر عليها ، ولا مدّ رجله بين يدي جليس له قط. ولا اتكأ بين يدي جليس له قط ، ولا رأيت شتم أحداً من مواليه ومماليكه قط ، ولا رأيته تقبل قط ، ولا رأيتته تقهقه في ضحكته قط بل كان ضحكته التبسم.(1)

ص: 5

1- عيون أخبار الامام الرضا ج 2 ص 184 وسائل الشيعة ج 8 ص 547 ، مستدرک وسائل الشيعة ج 8 ص 439 بحار الأنوار ج 49 ص 90 ، اعلام الوري ص 237 ، كشف الغمة ج 2 ص 316

2_ استجاب الألفة بالإخوان

عنه أيضاً في ثواب الأعمال بسنده عن محمد بن يزيد : قال : سمعت رضا عليه السلام يقول : من استفاد أخاً في الله استفاد بيتاً في الجنة(1).

3_ استجاب حسن الخلق مع الناس

روي الحر العاملي _ ره _ عن العيون بسنده عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة(2).

وفي الوسائل أيضاً بنفس الإسناد قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخلّ العسل(3).

وفيه أيضاً بنفس الإسناد قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إن العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم(4).

وفيه أيضاً بنفس الإسناد المتقدم قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : ما من شيء أثقل في الميزان عن حسن الخلق(5).

وفيه أيضاً : وبالإسناد المتقدم قال : قال علي عليه السلام : أكملكم إيماناً أحسنكم خلقاً(6).

ص: 6

1-2 _ ثواب الاعمال ص 83 وسائل 8 / 407

2-3 _ وسائل الشيعة ج 8 ص 506

3-4 _ وسائل الشيعة ج 8 ص 506

4-5 _ وسائل الشيعة ج 8 ص 506

5-6 _ عيون أخبار الرضا

6-7 _ وسائل الشيعة ج 8 ص 506

وفيه أيضاً بالإسناد المتقدم قال : قال علي عليه السلام : حسن الخلق خير قرين(1).

وفيه أيضاً عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سئل رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم ما أكثر مما يدخل به الجنة؟ قال : تقوي الله وحسن الخلق(2).

وفيه أيضاً : بالإسناد قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله(3).

وفيه أيضاً : بالإسناد المتقدم قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : أحسن الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله وأنا ألطفكم بأهلي(4).

وفي أمالي الطوسي بسنده عن عبدالعظيم الحسني ، عن محمد بن علي الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنكم لن تَسْعُوا الناس بأموالكم فسعونني بطلاقة الوجه و حسن اللقاء ، فإني سمعت رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم يقول : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم(5).

ص: 7

1- 8 _ وسائل الشيعة ج 8 ص 506 جامع الاخبار 107 ، صحيفة الرضا 67

2- 9 _ نفس المصدر ص 507

3- 10 _ نفس المصدر

4- 11 _ نفس المصدر عيون أخبار الرضا ج 2 ص 38 وسائل الشيعة 13/153

5- 12 _ أمالي الطوسي ص 286 ، وسائل الشيعة ج 8 ص 513

4_ استجاب التَّبَسُّم في وجه المؤمن

وفي الوسائل عن كتاب الإخوان باسناده عن الرضا عليه السلام قال : من خرج في حاجة ومسح وجهه بماء الورد ولم يرهق وجهه قتر ولا ذلة ، و من شرب من سؤر أخيه المؤمن يريد به التواضع أدخله الله الجنة ألبتة ، و من تبسّم في وجه أخيه المؤمن كتب الله له حسنة ومن كتب الله له حسنة لم يعذّبهُ (1).

5_ استجاب العفو عن الاخوان

روي الكليني عن العدة عن احمد بن أبي عبدالله عن ابن فضال ، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ما التفت فتان قط إلا نصر أعظمها عفواً. (2)

6_ استجاب العفو عمّن ظلمه

روي الطوسي في الامالي بسنده عن محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي ، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : عليكم بمكارم الاخلاق فإن ربي بعثني بها ، وإن مكارم الأخلاق أن يعفوا الرجل عمّن ظلمه ويُعطي من حرمه ويصل من قطعه وأن يعود من لا يعود. (3)

ص: 8

1- 13_ وسائل الشيعة ج 8 ص 483

2- 14_ الكافي ج 2 ص 108 ، وسائل الشيعة ج 8 ص 518

3- 15_ أمالي الطوسي ص 304 ، وسائل الشيعة ج 8 ص 521

7_ إستحباب الأكل في منزل المؤمن

روي البرقي في المحاسن : عن ياسر الخادم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : الخَيْرُ يأكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه(1).

وقال عليه السلام : السخي يأكل من طعام الناس لياكلوا من طعامه و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه.(2)

8_ رعاية العدل والإنصاف مع الناس

روي الصدوق في العيون عن أبي عبدوس عن أبي قتيبة ، عن الفضل عن الرضا عليه السلام

قال : إستعمال العدل والإحسان مؤذّن يداوم النعمة(3).

وعن الامالي للطوسي عن أبي الفضل عن محمد بن جعفر الرزار، عن جده محمد بن عيسى القيسي عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن الرضا عن آبائه عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلي الله عليه وآله وسلم علّمني : عملاً لا يحال بينه وبين الجنة.

قال : لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً وارضي للناس ما ترضي لنفسك(4).

ص: 9

1-16 _ المحاسن ج 2 ص 449 ، بحار الأنوار ج 75 ص 450

2-17 _ تحف العقول ص 470

3-18 _ بحار الأنوار ج 75 ص 28

4-19 _ بحار الأنوار ج 75 ص 28

وفي الخصال والعيون عن أحمد بن أدریس عن الأشعري ، عن سهل ، عن الحارث بن الدلهات عن الرضا عليه السلام قال : لا يكون المؤمن مومنًا حتي يكون فيه ثلاث خصال : سنّة من ربه وسنّة من نبيه وسنّة من وليه.

فالسنة من ربه كتمان سرّه قال الله عز وجل عالم الغيب ، فلا يظهر علي غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول(1) وأما السنة من نبيه فمداراة الناس ، فان الله عز وجل أمر نبيه بمداراة الناس وقال : خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين(2) وأما السنة من وليه فالصبر علي البأساء والضراء ، فإنّ الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء(3).

وفي العيون عن ابن المتوكل وابن عصام والمكتب والوراق والدقاق جميعاً عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل قال : قال المأمون للرضا عليه السلام : أنشدني أحسن ما روّيته في كتمان السرّ ، فقال عليه السلام :

وإني لأنسي السر كيلا اذيعه

فيا من رأي سرّاً يصران بأن ينسي

مخافة أن يجري ببالي ذكره

فينبده قلبي إلي ملتوي الحشا

فيوشك من لم يفش سرّاً وجال في

خواطره لا يطيق له حبا(4)

ص: 10

1-20 _ سورة الجن الآية 26

2-21 _ سورة الاعراف آلاية 199

3-22 _ سورة البقرة ص الآية 177

4-23 _ تحف العقول ص 465

وفي الكافي عن محمد بن يحيى أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة ، فأبى وأمسك ثم قال : لو أعطيناكم كلِّما تريدون كان شراً لكم وأخذ برقبة صاحبكم هذا الأمر .

قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرها إلي جبرئيل وأسرها جبرئيل إلي محمد صلي الله عليه وآله وسلم وأسرها محمد إلي علي عليه السلام وأسرها علي عليه السلام إلي من شاء ، ثم أنتم تذيعون ذلك : من الذي أمسك حرفاً سمعه؟ (1)

قال أبو جعفر عليه السلام في حكمة آل داود : ينبغي أن يكون مالكا لنفسه مقبلاً علي شأنه عارفاً بأهل زمانه فاتقوا الله ولا تذيعوا حديثنا ، فلو أن الله يدافع عن أوليائه وينتقم لأوليائه من أعدائه ، أما رأيت ما صنع الله بآل برمك؟

وما انتقم الله لأبي الحسن عليه السلام وقد كان بنو الأشعث علي خطر عظيم ، فدفع الله عنهم بولايتهم لأبي الحسن . أنتم بالعراق تريدون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل الله لهم فعليكم بتقوي الله ولا تغرَّنكم الحياة الدنيا ولا تغتروا بمن قد أمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم .

ص: 11

10 _ أداء الأمانة إلي الإخوان

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام عنه عن آبائه قال قال : رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا و أدوا الأمانة واجتنبوا الحرام وقرّوا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ، فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين(1).

11 _ المساوات في التسليم بين الغني والفقير

روي الحر العاملي في الوسائل عن عيون الاخبار والمجالس بسنده عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه عن الغني لقي الله عز وجل يوم القيامة وهو عليه غضبان(2).

12 _ استحباب التسليم علي الصبيان

وعن الصدوق عن المظفر بن جعفر العلوي.. عن العباس بن هلال ، عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : خمس لا أدعهنّ حتي الممات ، الأكل علي الحضيض مع العبيد ، وركوبي الحمار مؤكفاً وحلبي العتر بيدي ولبس الصوف ، و التسليم علي الصبيان لتكون سنّة من بعدي(3).

ص: 12

1- 25 _ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 29 ، بحار الأنوار ج 75 ص 115

2- 26 _ وسائل الشعية ج 8 ص 422

3- 27 _ نفس المصدر ص 441

13 _ التواضع أمام الناس

روي الصدوق في العيون والطوسي في الأمالي ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن سهل عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن ابن أسباط عن ابن الجهم ، قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما حدّ التوكل؟

فقال لي : أن لا تخاف مع الله أحداً.

قلت : فما حدّ التواضع؟

قال : أن تعطي الناس من نفسك ما تحبّ أن يعطوك مثله(1)

14 _ المشورة مع الآخرين

روي البرقي في المحاسن عن معمر بن خلاد قال : هلك مولاي لأبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له سعد فقال : أشر عليّ برجل له فضل وأمانة.

فقال : أنا أشير عليك؟

فقال : شبه المغضب : إنّ رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم كان يشير أصحابه ثم يعزم علي ما يريد الله.(2)

وفيه أيضاً عن ابن أسباط ، عن الحسن بن الجهم قال : كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فذكرنا أباه. قال : كان عقله لا يوازن به العقول وربما شاور الأسود من سودانه. فقليل له : تشاور مثل هذا؟

فقال : إن شاء الله تبارك وتعالى ، ربما فتح علي لسانه.

قال : فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان.(3)

ص: 13

1- 28 _ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 50 ، بحار الأنوار ج 75 ص 118

2- 29 _ المحاسن ص 601 ، بحار الأنوار ج 75 ص 101

3- 30 _ المحاسن ص 601 ، بحار الأنوار ج 75 ص 101

وروي الصدوق في العيون عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من إسمه محمد أو حامد أو محمود ، أو أحمد ، فأدخلوه في مشورتهم إلا خير لهم.(1)

وفي العيون أيضاً باسناد التميمي عن الرضا عليه السلام عن آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه.(2)

15 _ لزوم الوفاء بالعهد والوعد

روي الصدوق في الخصال عن أحمد بن إبراهيم بن بكر ، عن زيد بن محمد البغدادي عن عبدالله بن احمد بن عامر ، عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروءته وظهرت عدالته ووجبت اخوّته وحرمت غيبته.(3)

وروي أيضاً في العيون والعلل عن سعد بن يزيد ، عن ابن أشيم ، عن الجعفري عن الرضا عليه السلام

قال : أتدري لم سمّي إسماعيل صادق الوعد؟

قلت لا أدري؟ قال : وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره.(4)

ص: 14

1- 31 _ بحار الأنوار ج 75 ص 98

2- 32 _ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 66 ، بحار الأنوار ج 75 ص 99

3- 33 _ الخصال ج 1 ص 97 ، بحار الأنوار ج 75 ص 92 ، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 30

4- 34 _ علل الشرايع ج 1 ص 72 ، عيون أخبار الرضا ج 2 ص 79 ، بحار الأنوار ج 75 ص 94

وفي كشف الغمة: قال الحافظ عبدالعزيز: روي داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه، عن علي عليهم السلام يقول: عدة المؤمن نذر لا كفارة له. (1)

وفي مشكوة الأنوار عن الرضا عليه السلام قال: إنا أهل بيت نري ما وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم (2).

16 _ نصر المظلومين والضعفاء وإغاثتهم

روي الصدوق في معاني الأخبار والعيون عن علي عن أبيه عن داود بن سليمان عن الرضا، عن أبيه عن الصادق، قال: أوحى الله عز وجل إلي داود، أن العبد من عبادي لياتيني بالحسنة فأدخله الجنة.

قال يارب وما تلك الحسنة. قال: يفرج عن المؤمن كربة ولو بتمرة.

قال: فقال داود عليه السلام: حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجاؤه منك (3).

17 _ إستحباب الصمت السكوت إلا عن خير

وفي الخصال وعيون اخبار الرضا بسنده، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: من علامات الفقه العلم والحلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل علي كل خير (4).

ص: 15

1-35 _ كشف الغمة ج 3 ص 92، بحار الأنوار ج 75، ص 96

2-36 _ بحار الأنوار ج 75 ص 97

3-37 _ بحار الأنوار ج 75 ص 19

4-38 _ الخصال ج 1 ص 76، عيون اخبار الرضا ج 1 ص 258، قرب الاسناد ص 162 وسائل الشيعة ج 8 ص 530

18 _ وجوب حفظ اللسان عما لا يجوز من الكلام

وفي ثواب الأعمال ، بسنده عن معمر بن خلاد ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نجات المؤمن في حفظ لسانه. (1)

19 _ آداب الضيافة

روي الصدوق في العيون عن محمد بن محمد بن الحسين البغدادي ، عن محمد بن عنبسه عن دارم ونعيم بن صالح الطبري عن الرضا عن آبائه عليهم السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من حق الضيف أن نمشي معه فتخرجه من حريمك إلي الباب (2)

وفيه أيضاً عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : دعا رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : قد أجبته علي أن تضمن لي ثلاث خصال. قال : وما هنّ يا أمير المؤمنين؟ قال : لا تدخل عليّ شيئاً من خارج ولا تدخر عليّ شيئاً في البيت ، ولا تجحف بالعيال.

قال : ذلك لك ، فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام. (3)

20 _ المداراة مع المخالفين

وفي العيون فيما كتب الرضا عليه السلام للمؤمنون : لا يجوز قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية الا قاتل او ساع في الفساد وذلك اذا لم

ص: 16

1- 39 _ ثواب الأعمال ص 99 ، وسائل الشيعة ج 8 ص 535

2- 40 _ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 70 ، بحار الأنوار ج 75 ص 451

3- 41 _ نفس المصدر ج 1 ص 259 ، بحار الأنوار ج 75 ص 451

تخف علي نفسك وعلي اصحابك والتقية في الدار التقية واجبة ولا حنث علي من خلف تقية يدفع بها ظلماً عن نفسه(1)

وفي جامع الاخير : قال الرضا عليه السلام : لا إسلام لمن لا ورع له ، ولا ايمان لمن لا تقية له.(2)

الباب الثاني : الأمور المحرمة والمنهية في آداب العشرة

اشارة

أمّا المناهي الصادرة عن الإمام الرضا عليه السلام في آداب العشرة مع الإخوان فكثيرة أيضاً فقد ورد عنه النهي عن غيبة المؤمن أو التشاجر معه أو البهتان عليه ، أو المكر به أو غشه وهجرانه ، أو إخافته وإهانتة أو الإستهزاء به إلي غير ذلك كما سيوافيك في هذا الباب.

1_ النهي عن غيبة المؤمن

ورد النهي في القرآن الكريم عن غيبة المؤمن لقوله تعالى : ولا يعتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه(3)

وورد أيضاً في الأحاديث الإسلامية ما يؤكد هذا النهي منه ما ورد عن الرضا عليه السلام كما في الأمالي والعيون عن تميم القرشي عن أحمد الأنصاري ، عن الهروي ، عن الرضا عليه السلام قال : أوحى الله إلي نبي من أنبيائه إذا أصبحت ، فأول شيء يستقبلك فكله ، والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه.

ص: 17

1- 42 _ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 124 ، بحار الأنوار ج 75 ص 395

2- 43 _ بحار الأنوار ج 75 ص 412

3- 44 _ سورة الحجرات الآية 12

قال فلما أصبح مضي فاستقبله جبل أسود عظيم فوقف وقال : أمرني ربي عز وجل أن أكل هذا وبقي متحيراً ثم رجع إلي نفسه فقال : إن ربي جل جلاله لا يأمرني إلا بما أطيق فمشي إليه لياكله ، فلما دنا منه صرّ قمر حتى أنتهي إليه فوجده لقمه فأكلها ، فوجدها أطيب شيء أكله ، ثم مضي فوجد طستاً من ذهب قال : أمرني أن أأكل هذا فحفره وجعله فيه وألقي عليه التراب ، ثم مضي فالتفت فاذا الطست قد ظهر . قال : قد فعلت ما أمرني ربي عز وجل ، فمضي فإذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير ، فقال : أمرني ربي عز وجل أن أقبل هذا ففتح كفه ، فدخل الطير فيه .

فقال البازي أخذت صيدي وأنا خلفه منذ أيام . فقال : إن ربي عز وجل أمرني أن لا أؤيس هذا . فقطع من فخذة قطعة فألقاها إليه ثم مضي ، فلما مضي إذا هو بلحم ميتة منتن مدود ، فقال : أمرني ربي أن أهرب من هذا فهرب منه ورجع .

ورأي في المنام كأنه قد قيل له : إنك قد فعلت ما أمرت به فهل تدري ماذا كان؟

قال : لا- ، قيل له : أمّا الجبل فهو الغضب ، إن العبد إذا غضب لم يرنفسه وجهل قدره من عظم الغضب ، فإذا حفظ نفسه وعرف قدره ومسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي أكلتها ، وأمّا الطست فهو العمل الصالح إذا كتبه العبد وأخفاه أي الله عز وجل إلا أن يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة وأمّا الطير فهو الرجل الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته ، وأمّا البازي ، فهو الرجل الذي ياتيك في حاجة فلا تؤيسه وأمّا اللحم المنتن فهي الغيبة فاهرب منها. (1)

ص: 18

وفي معاني الأخبار عن ابن خالد عن الرضا عن أبيه عن الصادق صلوات الله عليهم قال :

إن الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم السمين.

فقال له بعض أصحابه يا بن رسول الله إنا لنحب اللحم ولا تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك؟

فقال صلي الله عليه وآله وسلم : ليس حيث تذهب ، إنما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغبية ، وأما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته.(1)

وفي الخصال بسنده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم ، فهو ممن كملت مروّته وظهرت عدالته ووجبت أخوته وحرّمت غيبته.(2)

وفي صحيفة الرضا عنه عن آبائه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال : من كفّ عن اعراض المسلمين أقال الله تعالي عترته يوم القيامة.(3)

وفيه أيضاً عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إياكم والغبية فإنها إدام الكلاب.(4)

وفي الإختصاص : قال الرضا عليه السلام : من ألقى جلباء الحياء فلا غيبة له.(5)

ص: 19

1- 46 _ معاني الأخبار ص 388 ، عيون أخبار الرضا ج 1 ص 314 ، بحار الأنوار ج 75 ص 251

2- 47 _ الخصال ج 1 ص 97 ، عيون أخبار الرضا ج 2

3- 48 _ صحيفة الرضا ص 42 ، بحار الأنوار ج 75 ص 256

4- 49 _ نفس المصدر

5- 60 _ بحار الأنوار ج 75 ص 260

2_ التحرز من بهتان المؤمن

وفي العيون عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله تعالى يوم القيامة علي تلّ من نار حتي يخرج ممّا قال فيه.(1)

3_ النهي عن التشاجر مع الآخرين

وفي أمالي عن جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن حمد بن نعقل ، عن محمد بن الحسن الوشاء ، عن أبيه عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله : إياكم ومشاجرة الناس ، فإنها تظهر الغرّة وتدفن العرّة(2).

4_ عدم جواز حجب الأخ المؤمن

وفي عدّة الداعي عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي الحسن موسى الرضا عليه السلام قال : المؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، ملعون ملعون من اتهم أخاه ، ملعون ملعون من غش أخاه ، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه ، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه ، ملعون ملعون من اغتاب أخاه.(3)

وروي الكليني في الكافي عن علي بن محمد ، عن ابن أبي جمهور ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

ص: 20

1- 51_ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 33 ، بحار الأنوار ج 75 ص 194

2- 52_ أمالي الطوسي ج 2 ص 96 ، بحار الأنوار ج 75 ص 210

3- 53_ عدة الداعي ص 131 ، وسائل الشيعة ج 8 ص 563

قال : كنت عند الرضا عليه السلام فقال لي : يا محمد إنه كان في زمن بني اسرائيل أربعة نفر من المؤمنين فأتي واحد منهم الثلاثة وهم مجتمعون في منزل أحدهم في مناظرة بينهم فقرع الباب ، فخرج إليه الغلام ، فقال أين مولاك؟ فقال : ليس هو في البيت ، فرجع الرجل ودخل الغلام إلي مولاة فقال له : من كان الذي قرع الباب؟

قال : كان فلان. فقلت له : لست في المنزل. فسكت ولم يكثرث ولم يلم غلامه ولا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب وأقبلوا في حديثهم.

فلما كان من الغد بكرّ إليهم الرجل فأصابهم وقد خرجوا يريدون ضيعة لبعضهم فسلم عليهم وقال أنا معكم ، فقالوا : نعم ولم يعتذروا إليه وكان الرجل محتاجاً ضعيف الحال ، فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلتهم فظنوا أنه مطر ، فبادروا ، فلما استوت الغمامة علي رؤوسهم إذا مناد ينادي من جوف الغمامة : أيتها النار خذيهما وأنا جبرئيل رسول الله فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة نفر وبقي الرجل مرعوباً يعجب بما نزل بالقوم ولا يدري ما السبب ، فرجع إلي المدينة فلقى يوشع بن نون فأخبره الخبر وما أري وما سمع فقال يوشع بن نون : أما علمت أن الله سخط عليهم بعد أن كان عنهم راضياً وذلك بفعلهم

قال : وما فعلهم بي؟ فحدّثه يوشع.

فقال الرجل : فأنا أجلهم في حل وأعفو عنهم.

قال : لو كان هذا قبل لنفعهم ، وأما الساعة فلا.

وعسي أن ينفعهم من بعد. 54

أقول : يحتمل أن يكون المراد به من بعد : هو البرزخ أو القيامة.

(1)

ص: 21

5_ عدم جواز إخافة المؤمن

وفي العيون عن أحمد بن الحسين بن يوسف ، عن علي بن محمد بن عنبسه ، عن بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم عن فاطمة بنت الرضا ، عن أبيها ، عن آبائه عن الصادق عليهم السلام

قال : لا يحلّ لمسلم أن يروع مسلماً. (1)

وفي صحيفة الرضا عنه عليه السلام عن آبائه قال : قال علي عليه السلام : ورثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابين كتاب الله عزّ وجل وكتاباً في قراب سيفي ، قيل يا أمير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك؟

قال : من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله. (2)

6_ عدم جواز هجران المؤمن

وفي العيون أيضاً بالإسناد إلي دارم عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: في أوّل ليلة من شهر رمضان يغلّ المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين ألفاً ، فإذا كان ليلة القدر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان إلي ذلك اليوم رجل بينه وبين أخيه شحناء فيقول الله عزوجل : أنظروا هؤلاء حتي يصطلحوا. (3)

ص: 22

1- 55_ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 70 ، بحار الأنوار ج 75 ص 147

2- 56 صحيفة الامام الرضا ص 14 ، بحار الأنوار ج 75 ص 149

3- 57_ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 71 ، بحار الأنوار ج 75 ص 188

7_ عدم جواز أهانة المؤمن أو الإستهزاء به

وعن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : من استذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه. (1)

وعنه أيضاً عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : من آذي مؤمناً أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله علي جسر جهنم يوم القيامة. (2)

وفي العيون عن البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيي بن أحمد بن أبي عباد عن عمّه قال : سمعت الرضا عليه السلام يوماً ينشد شعراً. فقلت لمن هذا أعزّ الله الأمير.

فقال : لعراقي لكم. قلت : أنشد فيه أبو العتاهية لنفسه.

فقال : هات اسمه ودع عنك هذا. إن الله سبحانه يقول : ولا تتنازروا بالألقاب ، ولعلّ الرجل يكره هذا. (3)

قلت والعتاهية هو الأحمق كما قال الجوهرى عن الأخفش : رجل عتاهية وهو الأحمق. (4)

ولما كان هذا اللقب من الألقاب الذميمة نهى الإمام عن التفوه به حفظاً علي كرامه الرجل.

وأما اسم أبي العتاهية : اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان. (5)

ص: 23

1- 58 _ عيون اخبار الرضا ج 2 ص 33 ، بحار الأنوار ج 75 ص 143

2- 59 _ نفس المصدر ج 2 ص 70 ، بحار الأنوار ج 75 ص 143

3- 60 _ عيون أخبار الرضا (ع) ج 2 ص 177 ، وسائل ج 21 ص 400

4- 61 _ الصحاح ج 6 ص 2239

5- 62 _ مجمع البحرين ص 524

وأما الأبيات التي أنشدتها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام كما يلي :

كلّنا نأمل مدّاً في الأجل

والمنايا هنّ آفات الأمل

لا تغرنك أباطيل المنى

والزم القصد ودع عنك العلل

إنما الدنيا كظلّ زائل

حل فيه راكب ثم رحل(1)

8 - حرمة المكر والخديعة مع المؤمنين

روي الصدوق في العيون والأمال عن ماجيلويه عن علي بن أبيه عن ابن معيد ، عن ابن خالد عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : من كان مسلماً فلا يمكر ولا يخدع ، فإني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول إن الكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام :

ليس منّا من غش مسلماً وليس منا من خان مسلماً.

ثم قال عليه السلام : إن جبرئيل الروح الأمين عزل عليّ من عند رب العالمين ، فقال يا محمّد عليك بحسن الخلق فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقاً.(2)

وفيه أيضاً : عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال : قال النبي صلي الله عليه وآله وسلم : ليس منّا من غش مسلماً أو ضره أو ماكره.(3)

ص: 24

1- 63 _ بحار الأنوار ج 49 ص 107

2- 64 _ عيون أخبار الرضا ج 2 ص 50 ، بحار الأنوار ج 75 ص 284

3- 65 _ بحار الأنوار ج 75 ص 285

9_ النهي عن الغمز واللمز

وفي صحيفة الرضا عليه السلام عن آبائه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إن موسى بن عمران عليه السلام سأل ربّه ورفع يديه ، فقال : يا رب أين ذهبت أوديت فأوحى الله إليه : يا موسى إن في عسكرك غمّازاً ، فقال : يا رب دلّني عليه ، فأوحى الله تعالى إليه إنّي أبغض الغمّاز فكيف أغمز. (1)

10_ النهي عن ظلم الآخرين

وفي صحيفة الرضا أيضاً : عن آبائه قال : قال رسول الله صلي الله عليه وآله وسلم : إيّاكم والظلم فإنه يخرب قلوبكم. (2)

11_ التحرز عن مواضع التهمة

وفيها أيضاً : عن الرضا عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنّ من أساء الظنّ به. (3)

ص: 25

1-66 _ صحيفة الرضا ص 11 ، بحار الأنوار ج 75 ص 315

2-67 _ نفس المصدر ص 7

3-68 _ بحار الأنوار ج 75 ص 91

إن من أخلاق المؤمن يقبل هدية الأخ المؤمن ولا يردّ ذلك وقد عبّر في بعض الأحاديث بأنه لا يرد الكرامة إلا حمار ، وفسّر ذلك بالطيب أو توسعة المجلس والدعوة علي الجلوس علي الوسادة فمن رد ذلك فقد ردّ الكرامة وعليه أن نراعي هذه الصفة الحسنة إلا أن يمنعنا مانع كالمرض أو لمحاذير أخرى وإليك بعض الأحاديث المروية في هذا المجال :

روي الصدوق في معاني الأخبار ، عن سعد عن ابن عيسى عن البجلي ، عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال : قال الرضا عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول :

لا يأبي الكرامة إلا حمار .

قلت مامعني ذلك؟

قال : التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه (1) عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن علي بن الجهم قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يأبي الكرامة إلا حمار .

قلت : أي شيء الكرامة؟ قال : مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل (2) .

وفيه أيضاً عن سعد عن البرقي عن علي بن ميسر ، عن أبي زيد المكي قال سمعت الرضا عليه السلام : يقول : لا يأبي الكرامة إلا حماراً يعني بذلك في الطيب والتوسعة في المجلس والوسادة (3) .

ص : 26

1- 69 _ معاني الاخبار ص 268 ، بحار الأنوار ج 75 ص 141

2- 70 _ عيون أخبار الرضا ج 1 ص 311

3- 71 _ بحار الأنوار ج 75 ص 141

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩